الجلسة الواحدة والسبعون

- التاريخ : الثلاثاء 24 رمضان 12/1409 يناير 1999
- الرئاسة : السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين
- التوقيت : أربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخمسين مساء.
- جدول الأعمال : خطاب الرئيس بمناسبة ختم الدورة

* * *

برقية مرفوعة إلى جلالة الملك بمناسبة ختم الدورة.

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير الأول،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

يختتم مجلسنا خلال هذه الجلسة أعمال الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية، بعد أن استوفى الآجال الدستورية المنصوص عليها. ويسعدني في هذا المقام أن أسجل خلاصة الانطباع الذي خلفته الدورة في عمومها، وأن أستجلي معكم الآفاق القادمة من عملنا كما نطمح إليه جميعا، بحكم ما تمليه علينا مسؤوليتنا الوطنية وما يستدعيه الواجب لخدمة الوطن والمواطنين.

وإن تجربتنا - أيها السادة - التي مضت عليها سنة كاملة قد أتاحت لنا مجالا طيبا لتحقيق جزء من تطلعاتنا، وتعميق ممارستنا النيابية الفتية، كتجربة عريقة فيما لها من جذور فكرية واجتماعية، فقد أعطت للحياة البرلمانية صورة متميزة بما تجسمه من تفاعل وتكامل وانسجام على صعيد الرؤية الديمقراطية في هذه المنطقة من العالم.

وإنه ليسعدنا أن نرى جهودنا سويا تسير بخطى حثيثة لبلورة الأسس السليمة التي اختارها راعي الديمقراطية جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله من أجل إرساء تقاليد برلمانية فاعلة في محيطها الوطني والدولي، مضيفة بذلك إلى ما تم إنجازه، مزيدا من اللبنات المتينة ومزيدا من التكامل الذي يتيحه تمرس أعضاء مجلسنا بمسؤولياتهم وإدراكهم السليم لأبعادها.

حضرات السيدات والسادة،

لقد تفضل سيدنا المنصور بالله أثناء افتتاح دورتنا هاته رسم لنا مسالك جلية الآفاق واضحة المعالم حتى يكون اضطلاع مؤسساتنا النيابية يعكس روح التمازج بين العناصر الحية في مجتمعنا، ويكون استيفاؤها لمقتضيات رسالتها الوطنية مواكبا لتطلعات المواطنين في المزيد من التقدم والازدهار، إن للمغرب يقول أعز الله أمره مواعيد من الزمن علينا ألا نخطئها، بل علينا ربما أن نسبق إليها حافزنا وقاسمنا المشترك هو البحث المستمر عن الفضيلة والعمل المتواصل، حتى يعكس مجلسنا ذلكم الحماس الذي دعا إليه جلالته حفظه الله، وذلكم التنافس الشريف في العمل والإنجاز.

وهي مميزات من شأنها أن تؤهل مؤسستنا الفتية لتنخرط في مختلف مجالات النضال الذي يقودها العاهل الكريم في إرساء قواعد المغرب الحديث، وترسيخ وجوده في سياق التحولات التي يشهدها عالم اليوم، والإسهام أيضا في المسيرة الحضارية لمغربنا في التأسيس والتشييد والتجديد، وهذا ما يدعونا - أيها السيدات والسادة إلى الحرص على أن تكون الأعمال التي نقوم بها والإنجاز الذي نتوصل إليه جذيرا بقيمة الوقت الذي صرف في تحقيقه، مسهما بصورة مضطردة في تحسين وسائل عملنا وتكييف مواقفنا لمواجهة مستلزمات الحقبة التي نعيشها، وتأهيلها لتكون فاعلة في حركية التقدم المنشود.

إن هذا التطور في فاعلية الفكر والعمل، ليعد من بين الظواهر الصحية المتوخاة في حياة هذه المؤسسة، بل هو انعكاس لأسسها ومقوماتها، وإن ذلك ليدعونا أيها السيدات والسادة - أن نسلك سبيل الحضور والمثابرة وسبيل العمل الموصول، بل مهما استوفى من وقت استغرق من إمكان. وإنه لمن الواجب على - ونحن نتقاسم جميعا الغيرة على هذه المؤسسة. أن أجدد الإدلاء بقناعتي بأهمية تضافر كافة الجهود حول المسائل المعروضة للدرس والبحث والنقاش، وأن يجعل كل واحد منا من عمله داخل هذه المؤسسة ضمن اهتماماته الأولى، لنستطيع أن نقدم النموذج والمثال الرائع لمؤسسة تنشد الكمال في خدمة الأهداف العليا للبلاد.

ومن هذا المنطلق فإنه من الأكيد أن تتوفر لتجربتنا مقومات متينة تضمن لها القدرة على الوقوف بثبات أمام موجات الانتقادات التي تحاول يائسة التقليل من دور المؤسسة.

والتنقيص من جدواها، وهي لعمري انتقادات تنم عن عدم الاقتناع بالمبادئ الديمقراطية وبتوسيع دائرة المشاركة في الدرس والتقرير. وإن مجلس المستشارين لماض بروح عالية لربح الرهان في هذا المعترك سنده في ذلك صفاء الرؤية ونبل المقاصد والإدراك الصحيح لواجباته ومسؤولياته، ومتانة الأرضية الدستورية التي تقوم عليها احتياراته في التشريع والمراقبة.

وإنه لما يذكي من حماسنا ويشعر مؤسستنا بالاعتزاز أن تكون مخطابة جلالة الملك لأمته من خلالها في عدة مناسبات حول كبريات القضايا التي تواجه المغرب المعاصر، فخلال افتتاح جلالته حفظه الله لأعمال هذه الدورة ذكر أعز الله أمره بموضوع البطالة والتشغيل كإحدى أوليات البناء الوطني الذي يتعين أن ينكب عليه الفاعلون الاقتصاديون والمنتخبون، مبرزا حفظه الله قوة وتماسك بنيان هذه الأمة وهي تشق طريقها أمام المواجهة العاصفة التي مست أكثر البلدان تقدما في اقتصادها ومعدلات نموها.

وقد شهدت بلادنا على هذا الصعيد ومنذ بضعة أسابيع افتتاح الندوة الوطنية الأولى للتشغيل بمراكش تميزت بالخطاب التوجيهي الذي ألقاه جلالة الملك حفظه الله بهذه المناسبة والذي شكل منارة هادية لنا لمواجهة هذا التحدي بالمرونة والخيال الخلاق والالتزام الوطني من لدن كل الأطراف المعنية حيث يقول حفظه الله (بأنه يريد أن يكون المغرب مثالا ونموذجا للدول النامية في كيفية معالجته لهذه القضية التي يتدارسها كبار المفكرين والاقتصاديين والاجتماعيين في العالم بأسره) انتهى النطق الملكي السامي.

كما شهدت بلادنا على صعيد آخر حدث انعقاد المناظرة الوطنية السابعة للجماعات المحلية برئاسة العاهل الكريم حيث كانت مناسبة وضح من خلالها جلالته للمشاركين معالم الطريق لتعميق حاجات المغرب من فلسفة اللامركزية وتعزيز قدرات الجماعات المحلية واستثمار مكانتها وتعزيز قدراتها لتأمين حاجات المغرب حاضرا ومستقبلا.

إن ضخامة هذا النطاق في مجالات البناء الوطني ليذكي لدينا حماسا مضاعفا، ويحفزنا على بذل جهد بغير حد للإسهام في ترسيخ ركائز هذا البناء حتى نكون بذلك عند حسن ظن سيدنا المنصور بالله وفي مستوى ما أنيط بنا القيام به من مهام.

السيد الوزير الأول،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

إذا كانت الشهور الأخيرة قد شهدت على الصعيد الوطني مزيدا من الجهد المكثف والنشاط الخلاق فقد سجلت على مستوى أعمال دورتنا جملة من الأنشطة قام بها مجلس المستشارين على صعيد اللجن والجلسات العامة وفي مضمار العلاقات الخارجية مما ينم على مدى حرص هذه المؤسسة على طابع الجد في الجهد الذي تصرفه في أعمالها.

وفي نطاق هذه العناية صادق المجلس على ستة مشاريع قوانين من ضمنها أربعة عرضت عليه من قبل الحكومة ومشروعي قانونين أحيلا إليه من مجلس النواب، كما صادق المجلس على ثلاثة مقترحات قوانين ليصل مجموع النصوص التي أقرها المجلس خلال هذه الدورة إلى تسعة.

وقد شكلت المادة التشريعية لهذه النصوص والتعديلات الهامة التي اقترحها السادة المستشارين بخصوصها مجالا لتبادل وتفاعل الأفكار ووجهات الرأي مما ساعد على تعميق المناقشة وتوسيعها، ويسرني بهذه المناسبة أن أنوه بروح التعاون والتفاهم الذي ساد خلال هذه المناقشات بين السادة الوزراء والسادة المستشارين سواء داخل اللجن أو في الجلسات العامة.

وتشكل المبادرات التشريعية التي أدلت بها الفرق البرلمانية ضمن هذه الحصيلة ثلاثة مقترحات هامة، منها ما يتعلق بالعلاقات التعاقدية بين المكري والمكتري للأماكن المعدة للسكنى أو للاستعمال المهني وأداء الواجبات الكرائية ومنها ما يتعلق بتغيير وتتميم الفصل446 من القانون الجنائي، وكم كنا نود أن ترتفع حصيلة المقترحات المصادق عليها لتنضاف إلى رصيدنا التشريعي، خاصة وأن المجلس كان قد صادق في وقت سابق على كافة المشاريع الحكومية - حتى البعض مما

أحيل على مجلسنا في الأيام القليلة الماضية كاتفاقية التبادل الحر بين المغرب ومصر وتمديد أجال قانون الخوصصة هذا من جهة ومن جهة أخرى، وبحكم ما تتناوله المقترحات في مجموعها من مواضيع اجتماعية واقتصادية. ورغبة في تعميق النظر والدراسة في النصوص التشريعية التي تحيلها علينا الحكومة الموقرة فإننا نؤكد على أهمية توفير المدة الزمنية المعقولة والبث فيها ولن يتأتى ذلك إلا إذا أحالت الحكومة مشاريعها خلال أجال معقولة.

ولا بأس أن أذكر أيضا في هذا المقام بنجاعة المبادرات التي يدلي بها السادة المستشارين في ميدان التشريع، ذلك أنه يتضافر جهود المجلس والحكومة نستطيع أن نرسخ تقاليد جديدة في عملنا النيابي تحظى بها اقتراحات القوانين لنصل من وافد إغناء لحصيلة الفكر البرلماني لبلادنا، وتعزيزا لقيمة النهج الذي تسير عليه ممارستنا الديموقراطية.

وإنني لعلى يقين - وقد تعززت الفرق بالأطر الإدارية الكفأة - من أن مجلسنا سيضاعف من عطائه على مستوى مختلف القضايا التي تتصل بالعمل التشريعي الهادف إلى تطوير قدرات الوطن وتعزيز خطواته في إقرار القوانين اللازمة.

وإنه ليطيب لي بهذه المناسبة أيضا أن أثمن غاليا الاقتراحات التي بلورها النقاش داخل لجنة المالية والداعية لفتح نقاش موسع بين الحكومة وأطرها الإدارية المتخصصة وبين السادة المستشارين حول بعض المشاريع والقوانين الهامة التي تستوجب - بحكم طبيعتها التقنية وتشعب المواضيع التي تتضمنها - من توسيع دائرة النقاش بخصوصها.

واتصالا بهذا، وفي مجرى الحوار الدائم بين هذه المؤسسة وبين حكومة صاحب الجلالة أيده الله عقد المجلس - كالعادة - طوال دورته عددا من الجلسات المخصصة للأسئلة الشفهية تناولت قدرا وافرا من القضايا التي تتصل باهتمامات البلاد، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

وإذا كانت الأسئلة الآتية قد أضحت اليوم سنة محمودة في تقاليدنا البرلمانية فإن الواجب يستدعي منا جميعا سواء على مستوى المجلس ككل أو على مستوى أجهزة الملجس الموكول إليها مهمة تصنيف هذه الأسئلة وبرمجتها من أن نظل أوفياء لروح نظامنا الداخلي في صياغة هذه الأسئلة وانتقالها لأن من شأن ذلك أن يضفي المزيد من الحيوية والفاعلية على ممارسة حقوقنا الدستورية.

وفي السياق نفسه أضحت تتصدر اهتمامات الفرق أسئلة من نوع آخر تتعلق بالأسئلة التي تعقبها مناقشة، حيث أكدت التجارب المحصل عليها في هذا الشأن، مدى أهمية فتح نقاش حول كبريات القضايا التي تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني كموضوع التشغيل مثلا الذي كان محورا في إحدى جلساتنا الماضية شاركت فيه مختلف الفرق النيابية.

إن ممارستنا لحقوقنا الدستورية على مستوى مجلس المستشارين ليستدعي منا مجلسنا وحكومة قدرا كبيرا من الابتكار والجرأة أيضا، وسن التقاليد تنسجم مع خصوصية هذا المجلس وطبيعته.

وتحقيقا لهذه الغاية ستنكب أجهزة المجلس من مكتب ورؤساء الفرق ورؤساء اللجن عقب هذه الدورة - على تقييم حصيلة أعمالها ورسم معالم المستقبل ووضع برامج تستجيب للحاجات المتنامية التي تحدونا جميعا من أجل تفعيل دور هذه المؤسسة وتحسين أدائها.

السيد الوزير الأول،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

أيها السيدات والسادة،

إن من بين مجالات النشاط الذي ما انفك المجلس يوجه إليها اهتمامه، مجال الاتصالات الخارجية بما يندرج فيها من مبادرات العمل وتوثيق روابط المودة والتعاون مع المجالس المماثلة في الأقطار الشقيقة والصديقة، وكذا الأنشطة المتصلة بعضوية هذا المجلس في الاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية.

وإنه لما يعزز من مكانة مؤسستنا ودورها على الساحة العربية والدولية ذلكم الرصيد الذي مافتئ المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله، يحتل بين الأمم والشعوب بفضل رصانة الأسلوب الذي يسلكه في مقاربة ومعالجة المشاكل الدولية،

وصدق مواقفه مع الأشقاء والأصدقاء ودفاعه الموصول عن قضايا العادلة للعرب والمسلمين.

وفي ظل هذا المنهج الخلاق التأمت دورة أكاديمية المملكة المغربية بتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي حول موضوع القدس الشريف، حيث كان لي شرف الإسهام في أعمالها بمداخلة استلهمت معانيها من المواقف الجليلة التي راكمتها لجنة القدس برئاسة جلالة الملك حفظه الله في ساحة النضال من أجل حفظ كيان هذه المدينة المقدسة من التهويد والاستيطان.

وبمبادرة من كافة الفرق بمجلس المستشارين عقد مجلسنا جلسة خاصة للتضامن مع الشعب العراقي الشقيق على إثر العدوان الغادر الذي تعرض له سكانه ومنشآته، وقد بلورت هذه الجلسة المواقف الحازمة لمجلسنا وما يتطلبه الأمر من استنكار وإدانة لهذا العدوان، والدعوة لعقد دورة طارئة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي عقدت فيما بعد بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة وشارك في أعمالها وفد هام من مجلس المستشارين.

وإذا كانت سنة سنة1998 قد شهدت تواترات في أكثر من منطقة في العالم والمزيد من التصعيد في الشرق الأوسط، فإننا نأمل أن تتوفر خلال هذه السنة الظروف المواتية حتى يتسنى دفع العملية السلمية على المسارات المختلفة ويتم التوصل إلى إقامة الدولة الفلسطينية وتحرير كافة الأراضي العربية المحتلة في لبنان والجولان ويتم رفع الحظر عن الشعبين الشقيقين في العراق وليبيا، وأن تتاح الظروف لإقامة مجتمع دولي عادل تلعب فيه الأمم المتحدة دورا بارزا في إطار التنسيق بين الديبلوماسيات العالمية ويستأنف مجلس الأمن دوره كجهاز فاعل وأساسي في حفظ السلم والأمن الدوليين من منطلق التطبيق السليم لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

أيها السيدات والسادة :

لقد شكلت قضية وحدتنا الترابية أكبر انشغالات مجلسنا سواء داخل المغرب وخارجه. وأهم ما ميز السنة التي ودعناها زيارة الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة للمغرب ولقاؤه بالعاهل الكريم وزيارته للأقاليم الجنوبية.

لقد كانت زيارة الأمين العام للصحراء المغربية فرصة سعد فيها المواطنون هناك بالتعبير عن عميق الولاء وخالص الوفاء للعرش العلوي المجيد حيث مثلت الجماهير بتواجدها هناك وحماسها الوطني صورة وضاءة عن تماسك هذه المنطقة العزيزة بباقي أجزاء المغرب وتلاحمها مع العرش.

وقد كانت لفرق المجلس ورئاسته فرصة الاجتماع بالسيد الأمين العام حيث أبلغناه مواقفنا من مختلف التطورات التي يشهدها مخطط التسوية الأممي وحرصنا المشروع على ضرورة إشراك كافة أبناء صحرائنا المستعادة في عملية الاستفتاء.

وضمن ما يتصل بعضوية هذا المجلس في الاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، فقد قرر مكتب مجلس المستشارين تكوين لجن دائمة تتابع هذه التجمعات البرلمانية، كما تم تفعيل العلاقات الثنائية مع العديد من المجالس في العالم سنتوخى من خلالها إعطاء نفس جديد ورؤية مغايرة لما كانت عليه الديبلوماسية البرلمانية في الولايات السابقة وذلك بحكم ما تستوجبه خصوصية وتركيبة مجلسنا من إعطاء أهمية خاصة للقطاعات المهنية والاستثمارات والجالية المقيمة بالخارج والمبادلات التجارية والمديونية إلى غير ذلك من القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

السيد الوزير الأول،

السيد وزير الدولة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

بنفس الشعور الذي تولده ذكرى تقديم المطالبة بالاستقلال والتي جسدت أروع صور الالتحام بين العرش والشعب في مسيرة التحرير والاستقلال يتطلع مجلس المستشارين أن يخوض من موقعه مسيرة مواصلة البناء والتشييد والإسهام في معركة النماء لبناء مغربي قوي متماسك صلب أمام مختلف التحديات كيفما كان نوعها.

إن نهاية هذه الدورة لا يعني التوقف عن مواصلة أعمالنا بل تدعونا المسؤولية إلى استثمار الفترة الفاصلة بين الدورتين من أجل دراسة جميع المشاريع الحكومية وكذا المقترحات والقوانين الذي يناهز عددها العشرين نأمل من الحكومة أن توليها العناية اللازمة

في نفس الوقت ولكم لابد أن نسجل بأن الحكومة الموقرة والسيد الوزير الأول قد تجاوب مع هذا المجلس بإعطاء العناية الكافية سيما في نهاية هذه الدورة لمجموعةمن المقترحات النيابية..

وفي الختام أرى من الواجب علي أن أجزل عبارات التقدير والتنويه والثناء إلى كافة السادة أعضاء مكتب المجلس ورؤساء الفرق ورؤساء اللجن الدائمة إلى كافة السادة المستشارين على ما بذلوه من جهد طيلة أعمال هذه الدورة، كما أتوجه إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بخالص مشاعر التقدير على ما أبدوه من عناية وحرص في تبليغ أصداء أعمالنا إلى عموم المواطنين، ولا تفوتني هذه المناسبة دون التذكير بما يحس به المجلس في عمومه من تقصير قناتنا الثنائية في مواكبة وتغطية أعمالنا، فدفتر التحملات الذي وضع لهذا المرفق العام لايمكن أن يكون ذريعة لإقصاء هيئة دستورية من تغطية أعمالها. وإننا لنتمنى أن يقع تدارك هذا التقصير في المستقبل القريب إن شاء الله.

كما أشكر باسمكن جميعا الأطر والعاملين بإدارة مجلس المستشارين الذي برهنوا عن تفانيهم في أداء الواجب.

حضرات السيدات والسادة،

ونحن على مشارف عيد الفطر المبارك، أغتنم هذه المناسبة لأتوجه إليكم بخالص التهاني وصادق الدعاء لكم ولذويكم ولأبناء شعبنا وأمتنا الإسلامية قاطبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (تصفيات) الكلمة للسيد الأمين لتلاوة نص البرقية المرفوعة إلى حضرة صاحب الجلالة حفظه الله.

* <u>المستشار السيد أحمد احصايني أمين المجلس</u> :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

مولاي صاحب الجلالة،

يشرفني ويسعدني، يامولاي، ومجلس المستشارين يختتم أعمال الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية، أن أرفع إلى سامي مقامكم، نيابة عن أعضاء المجلس وأصالة عن نفسي، بأسمى آيات الولاء ومتين التعلق والوفاء لشخص جلالتكم، داعين الله عز وجل أن يحفظكم ويرعاكم ويحقق على يدكم المزيد من المنجزات في شتى مجالات البناء الوطني.

وإنها لمناسبة يامولاي نغتنمها، وشعبكم الوفي يعيش أجواء ذكرى تقديم عريضة المطالبة بالاستقلال لاستجلاء الملاحم والبطولات التي خاضها والدكم المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه من أجل التحرير والانعتاق، وما تنهضون به جلالتكم من أجل إرساء دعائم المغرب الحديث الذي ارسيتم له أسباب المناعة، ويسرتم له سبل التقدم والرخاء بفضل حكمتكم وبعد نظركم ورصانة النهج الذي طبع سلوككم في ترسيخ مبادئ الديمقراطية وإقرار السبل الكفيلة لنهضة شاملة في مختلف الميادين.

وإنه ليسعدنا يامولاي، ونحن نستلهم على الدوام توجيهاتكم ونصائحكم الغالية الثمين، ومن عطفكم الموصول على هذه المؤسسة الدستورية الجديدة، يسعدنا أن نرى مجلس المستشارين يشق طريقه بثبات، في معركة البناء، ويساهم في دائرة النقاش الموصول حول كبريات قضايا البلاد اجتماعيا واقتصاديا بروح وطنية عالية وفي إطار من الحماس والمنافسة الشريفة التي اعطيتم لهما أثناء افتتاح دورتنا التي نودعها اليوم أسمى المعاني وأنبل المقاصد، يامولاي.

وسيرا على النهج تمكن مجلس المستشارين من المصادقة على عشرة نصوص قانونية خلال هذه الدورة منها مايكتسي صبغة اقتصادية واجتماعية ومنها ما يتعلق باتفاقية التبادل الحر بين جمهورية مصر العربية والمملكة المغربية، والتي جاءت تتويجا لجهودكم في علاقات مملكتكم بهذا البلد الشقيق.

أما في نطاق الجلسات الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية فإننا عاقدون العزم يامولاي على تطوير محتواها وتحسين أدائها كما وكيفا من منطلق الحرص على بلورة خصوصية هذا المجلس وطبيعته مع ما تتطلعون إليه جلالتكم وتأملونه من هذه المؤسسة الوطنية.

أما في مضمار العلاقات الخارجية، فإن رصانة نهجكم يامولاي وسلامة مواقفكم القائمة على الحكمة وبعد النظر، قد يسرت لهذه المؤسسة أن تضطلع بدورها الكامل في ظرف زمني يسير، وتقيم علاقات تعاون مع العديد من الأقطار الشقيقة والصديقة في

ظل قيم التفتح والحوار التي تميز روح النهج الديمقراطي المغربي.

هذا النهج الذي اخترتموه جلالتكم، ووفرتم له معالم الطريق لإقامة قواعد النهضة الحديثة وتطويرها على أساسه.

وأبقاكم الله يامولاي رائد مجدا لهذه الأمة ونهضتها وحقق على يدكم ما تبتغونه لشعبكم الوفي من عزة وتقدم وازدهار وأقر عينكم بسمو ولي العهد الأمير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي رشيد وسائر أفراد أسرتكم الشريفة إنه سميع مجيب وبالإجابة قدير.

والسلام التام على المقام العالي بالله ورحمته تعالى وبركاته.

خادم الأعتاب الشريفة محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين

(تصفيقات)

* **السيد محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين**

مع أصدق عبارات التهاني والتبريك في هذه الأيام المباركة أعلن عن انتهاء الدورة بالنسبة لمجلس المستشارين. شكرا للجميع ورفعت الجلسة.